صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا او للحق بالضلال استواء
ما لكم اخوة الكتاب اناسا ليس يرعى للود منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زال كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومظلوم الاخوة الاتقياء
وسمعتم بكيد ابناء يعقوب اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه في غيابة جب ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم فالتأسي للنفس فيه عزاء
انراكم وفيتم حين خانوا ام تراكم احسنتم اذ اساؤا
بل تمادت على التجاهل آبا تقفت آثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيل وهم في جحوده شركاء
ان تقولوا ما بينته فما زالت بها عن عيونهم عشواء
او تقولوا قد بينته فما للاذن عما تقوله صماء
عرفوه وانكروه وظلما كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله تطفئه الافواه وهو الذي به يستضاء
او لا تنكرون من طحنتهم برحاها عن امره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد طلت دما منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوي ما لم يقيموا عليها بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والواحد نقص في عدكم ام نماء
كيف وحدتم الها نفى التوحيد عنه الاباء والابناء
االه مركب ما سمعنا باله لذاته اجزاء
ألكل منهم نصيب من الملك فهلا تميز الانصباء

ام تراهم

ام تراهم لحاجة واضطرار خلطوها وما بغى الخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا عجز اله يمسه الاعياء
ام جميع على الحمار لقد جل حمار بجمعهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما نسبة عيسى اليه والانتماء
ام اردتم بها الصفات فلم خصت ثلاث بوصفه وثناء
ام هو ابن الله ما شاركته في معاني النبوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم ولاموا تكم به احياء
ان قولا اطلقتموه على الله تعالى ذكرا لقول هراء
مثلما قالت اليهود وكل لزمته مقالة شنعاء
اذ هم استقرؤا البداء وكم ساق وبالا اليهم استقراء
واراهم لم يجعلوا الواحد القهار في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثلما جوز المسخ عليهم لو انهم فقهاء
هو الا ان يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وامر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم اكان في مسخهم نسخ لايات الله ام انشاء
وبدا في قولهم ندم الله على خلق ادم ام خطاء
ام محى الله اية الليل ذكرا بعد سهو ليوجد الاسراء
ام بدا لله في ذبح اسحق وقد كان الامر فيه مضاء
او ما حرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب ان اليهود وقد زاغوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وامن بالطاغوت قوم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجل الا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى وارضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون فهي نار طباقها الامعاء
لو اريدوا في حال سبت بخير كان سبتا لديهم الاربعاء

Copyright © King Saud University